أسبوعية ـ ثورية ـ اجتماعية ـ توعوية ـ منوعة

صدى الحرية

2 بين اعزاز وقدسيا

4 «قدسيا» حكاية من حكايات شهرزاد(3)

5 تراب قدسيا

6 لعب ... لعب

قدسيا

جريمة قدسيا

عندما كانت قوات النظام تداهم بيوت المواطنين وتعبث بمحتوياتها وتتلفها أو تحرقها وتذل أصحابها وأهلها، كان الجميع يقبلون ذلك السلوك الهمجي وينصاعون له، طبعاً كانت القوة والعنف والخوف مما سيجره اعتراضهم على تلك التصرفات هي ما تدفع أولئك الناس لالتزام الصمت والخنوع، لم يكن يوماً اعترافهم بشرعية النظام ولا قبولهم لأعماله هي دافعهم للسكوت، وعندما قامت الثورة وأسقطت أخر قطعة من رداء الشرعية المهترىء عن نظام الاستبداد، وحاولت فرض شرعيتها الثورية البديلة، لقيت تلك المحاولات استنكار ورفض بعض شرائح المجتمع وخصوصاً أولئك الذين عارضوا الثورة منذ انطلاقتها، أو أولئك الذين اتخذوا مواقف رمادية منها تحت مسمى الحيادية.

أيضاً رُفضت الشرعية البديلة جزئياً بسبب ممارسات بعض الذين قاموا بالثورة وشاركوا في مجرياتها، سلوك البعض منهم لم يكن متناسباً مع نبل الهدف الذين سعوا وما زالوا من أجله، أيضاً شكل غياب الوضوح في الرؤية وتخبط أليات عمل المؤسسات البديلة وضعف إنجازاتها سبباً إضافياً في ابتعاد الناس عنها وعدم منحها ثقتهم، فلم تفلح المجالس العسكرية للجيش الحر، ولا الهيئات الشرعية، ولا المجالس المحلية في اجتذاب الناس وجمعهم حولها، بما يجعلها بديلاً حقيقياً ومقنعاً بدلاً من مؤسسات النظام القديم.

ما حدث الأسبوع ماضي في مدينتنا شكل صدمةً كبيرةً للجميع، ولا يمكن وصف ما جرى إلا بالجريمة الشنيعة، فالتعامل مع النظام والحصول على السلاح منه لتصفية القادة والناشطين في الثورة هو جريمةٌ، كما أن تصفية الجرحى في المشافي جريمةٌ أخرى أيضاً، ويجب محاسبة كل من تورط في تلك الجرائم لأنه ما لم نفعل مبدأ المحاسبة والعقاب لن يكون حصاد ثورتنا إلا استبدال نظام فساد وإجرام مكان نظام فساد وإجرام آخر.

صدى الحرية / العدد التاسع و العشرون / الجمعة 27 / أيلول / 2013

freequd@gmail.com او facebook / sadaALhoryeh

بين اعزاز وقدسيا

نجحنا في اكتشاف قوتنا، ربما، قدرتنا على الصمود، على التحدي، على الاستمرار، على القيام بثورة في وجه أعتى نظام استبدادي عرفه التاريخ الحديث، لكننا فشلنا في ما عدا ذلك، فحتى الآن فشلنا في إسقاط النظام أو تفكيكه، فشلنا في تقريب صفوفنا وتنظيم جهودنا، فشلنا في إيجاد إطار سياسي – عسكري مناسب يحتوي أنشطة الثورة ويبلور الجهود المبذولة ويوجهها لتصب في خدمة الهدف النهائي، والأهم فشلنا في ألا نكون نسخةً ثانيةً ركيكةً عن النظام.

كانت سوريا تعاني في ظل النظام عدة أزماتٍ ومشاكل داخليةٍ وخارجيةٍ، معظمها تسبب بها النظام أو أوجدها، لكن بعضها أيضاً كان يكمن في دواخل المجتمع السوري وتركيبته الإنسانية المعقدة، مشاكلنا لا تنحصر بالاستبداد والديكتاتورية والظلم وانعدام الحريات العامة، وإن كانت تلك المشاكل هي أبرز ما عانيناه خلال النصف القرن المنصرم، لكن مجتمعنا عانى أيضاً وربما بدرجات أشد من الجهل والتخلف والعصبية العائلية والمناطقية وحتى من العنصرية، عانينا أيضاً من غياب الثقافة وانعدام السياسة وافتقاد حكم القانون وتعميم مبدأ المحاسبة والنزاهة والشفافية. طبعاً كان للنظام اليد الطولى في ترسيخ وتثبيت كل ما سبق من أزمات داخل المجتمع، بل عمل على نشرها وتوسيعها، واعتمد طرائق إدارتها لإحكام قبضته على رقاب السوريين عبر مؤسساته القمعية من جيشٍ واستخباراتٍ، ولكن عندما قامت الثورة ومن ثم ناضلت لكي تبقى وتكمل في وجه كل القمع الذي تعرضت له، ومع طول مدتها وازدياد العنف الممارس ضدها أو فيها، أصبح الكثير من الثوار يتمثلون أساليب النظام وأفكاره، بل وحتى قيمه المشوهة، وفشل المشاركون في الثورة من كل التوجهات والانتماءات في الحد من هذا التوجه الذي غدت تنحو إليه ثورتهم، أسباب ذلك كثيرةٌ ومتنوعةٌ لكن من المهم دائماً هو عدم التغافل عن الأسباب الذاتية، أي تلك الكامنة في الثوار أنفسهم وفي المجتمعات المحلية التي جاؤوا منها.

إن توسل العنف والسلاح لحل كل المنازعات والخلافات بين الأفراد في البيئة الواحدة، لهو وإن كان أسلوباً كرسته كل أنظمة القمع في العالم، إلا أنه لا يمكننا إغفال أنه غدا ثقافةً لدى مجتمعنا السوري كجزء من محيطه المشرقي الذي يعاني من التخلف والجهل، ترافقت تلك الثقافة مع نزعاتٍ مجتمعيةٍ عنفيةٍ واضحةٍ لا يمكن إلقاء عبء وجودها والمسؤولية عنها على النظام وحده، لكن ماذا لو التقت تلك الثقافة بتلك الميول والنزعات الكامنة اجتماعياً والمكرسة بسياساتٍ رسميةٍ مع انتشارٍ مخيفٍ للسلاح، وطغيانٍ هائلٍ في درجات العنف من كل الاتجاهات، وانكفاء مؤسسات الدولة عن الكثير من مناطق البلاد، وحضور لغة الغرائز والعصبيات والانتماء ما قبل الدولة، وافتقاد الحد الأدنى من المنطق وتحكيم العقل، وغياب مفاهيم العدالة والمسؤولية والمحاسبة وحكم القانون، أضف إلى ذلك تقصير الجهات الثورية في إيجاد المؤسسات البديلة لحفظ الأمن وإرساء العدل وتحقيق المحاسبة وتنظيم شؤون السكان في المناطق التي تخضع لسيطرتها ؟ بالتأكيد سيحصل كل الذي نراه يومياً من جرائم بحق الناس وممتلكاتهم وكراماتهم، كما بحق أركان ومؤسسات الدولة وأموالها العامة، وهي بالضبط تلك الأسباب نفسها التي دفعت الشعب للقيام بالثورة في المقام الأول لحماية تلك الحقوق واسترداد تلك الموجبات من قبضة النظام، الأمر الذي سيدفع

العديد من المشاركين في الثورة والمتعاطفين معها إلى إعادة النظر في كل ما حصل خلال العامين ونصف الماضيين، وسيدفعهم ربما إلى الندم على مشاركتهم في وصول الأمور إلى الصورة الحالية، كما سيضع الجميع أمام خيارٍ متمثلٍ في انتظار وترقب الأسوء فقط فيما يخص مستقبل سوريا.

ما حصل في مدينة قدسيا الأسبوع المنصرم وما حدث في مدينة إعزاز وما يحدث في الكثير من القرى والمدن الأخرى، تعطي مؤشرات أو أدلة عما ستؤول إليه الأمور، قد تتشابه أو تختلف الاشتباكات من مدينة إلى أخرى بحسب اختلاف الأطراف المشاركة فيها، واختلاف الأجندات الشخصية والسياسية لكل طرفٍ، وحتى الوسائل المتبعة في كل نزاع، لكن يمكن دائماً تحديد مرجعيةٍ سلوكيةٍ عامةٍ لكل تلك الفوضى والجرائم التي تقع في البلاد، كما يمكن تلمس ذلك الخط المشترك الذي يربط كل ما يجري من انتهاكات عامةٍ أو خاصةٍ، سياسيةٍ أو جنائيةٍ، كما يمكننا تحديد مرتكزات ذلك النهج الغريب في الأسباب الاجتماعية والسياسية، الذاتية والموضوعية التي ذُكر بعضها أنفاً، يمكننا دائماً أيضاً تلمس أصابع النظام واشتمام رائحته في كل ما يجري، ومهما كانت الجريمة الحاصلة أو الدافع لها، أو الطرف المتورط فيها سواءٌ أكانت جماعاتٍ متطرفةٍ مرتبطةٍ بأجهزة استخباراتٍ قد يكون أحدها يتبع للنظام أو أحد حلفائه، أو أفراداً محسوبين على مشاريع الجيش الوطني وغيرها من الميليشيات.

في سوريا لم توجد سياسة ولا مجالٌ عامٌ مفتوحٌ لأكثر من نصف قرن، والعطب والوهن الذي كان يعاني منه المجتمع ببيئاته المختلفة المفككة والمتنافرة، تحول إلى تعفن، وأخذت أعراضه ونوباته بالظهور التدريجي المتسارع، هذا وإن تحمل النظام العبء الأكبر في إعطاب المجتمع والدولة، إلا أن ذلك لا يعفي بأية حال الثوار من تحملٍ الجزء الأخر من تعفن الأوضاع أيضاً، ومع ذلك يقع عليهم عبءٌ أكبر فيما خص العمل على معالجة الأوضاع وهم مطالبون لذلك:

أولاً بإسقاط النظام بأسرع وقتٍ ممكنٍ للقضاء على السبب الرئيسي في مرض البلاد وخرابها، وفتح الفضاء أمام السياسة والحياة والعمل والنشاط الحر والعام، وثانياً بالعمل على إيجاد المنظومات الأخلاقية والقيمية والمؤسساتية البديلة التي يمكن لها أن تسد الفراغ وتخفف عطب المجتمع ولو جزئياً.

في الأثناء يجب أن يكون الهدف الأهم هو ألا يوجد في سوريا مرةً ثانيةً من يتمثل هذا النظام أو يتبع أسلوبه ومنهجه في الحكم والسياسة، وهذه على ما نعتقد مسؤولية كبيرة ويقع عبئها الثقيل على أكتاف الجميع.

"قدسيا" حكاية من حكايات شهرزاد (3)

بلغني يا صاحب العقل الرشيد والحظ السعيد والعمر المديد أن بلدةً تقع في ضواحي العاصمة السورية وتدعى "قدسيا" كان أهلها يعيشون في محبةٍ وإخاءٍ, ووحدةٍ وتآلفٍ, متعاونين متعاضدين في السراء والضراء, إلى أن درات عليهم الدنيا فأصبحوا متنافرين متخاصمين ينتظر بعضهم بعضاً على خطأ بسيطٍ لينال منه أو حتى ليتخلص منه نهائياً.

على طول الأيام ومرّ الزمان كان أهل تلك البلدة كحال أي بلدةٍ ريفيةٍ. يحنو كبيرهم على صغيرهم ويحترم صغيرهم كبيرهم يساعد بعضهم بعضاً. شيم الإخاء والمحبة متأصلة فيهم, فهم أهلٌ وعائلةٌ متكاتفةٌ رغم كثرة أسمائهم, يواسي بعضهم البعض في الأتراح ويهنئ بعضهم البعض في الأفراح, يدٌ واحدةٌ وكتلةٌ متكاملةٌ, كبيرهم له رأي مسموع يُستشار في الأمور العظيمة ليعطي حكمته وخبرة سنيّه, صغيرهم يحترم من هو أكبر منه ويُذعن لآرائهم, فلا هو يخالف وحدتهم ولا يعصي لهم أمراً. وإن حدث أي خلافٍ مهما كان كبيراً أو صغيراً عظيماً أو حقيراً فإنه لن يوثر على تلك الوحدة ولا يشقّ ذلك الصف.

ثم دارت الأيام وحدث في البلاد ما حدث من شرخٍ كبيرٍ في المجتمع, ودمارٍ هائلٍ في العمران, وتدهورٍ متزايدٍ في الاقتصاد, وانتشارٍ غير مسبوقٍ للجريمة, وغيابٍ غير معهودٍ للقانون, وسكوتٍ مطبقٍ على التجاوزات, ونومٍ عميقٍ على السرقات, وغفلةٍ طويلةٍ عن الحرمات وعض البصر عن المجرمين. وما يزال أهل تلك البلدة محافظين على بعضٍ من عاداتهم ما لبثت أن انهارت هذه القيم وضاعت تلك العادات وهربت تلك الأخلاق وطغت اخلاق الجريمة في كل مكانٍ كما يطغى نهرٌ فائضٌ على المزارع التي حوله, فلا هو ينبت زرعاً ولا يغذي أرضاً, وإنما هو فيضٌ للخراب لا للعمران يُذهب تعب المواسم.

وانتشر السلاح بين أبنائها, كبيرهم وصغيرهم, عاقلهم وجاهلهم, متمرسهم ومبتدئهم, وأصبح بعض أهلها يستخدمونه حتى في ضجرهم ويستولون على أي شيء بقوته, وينتظر البعض منهم أخطاء الآخر ليُري للناس مدى مهارته في استخدامه.

ومع هذا الوضع الخطير كان لسلطان البلاد وأتباعه مكرٌ وخداعٌ في البلدة و أهلها, فغدى يرمي بينهم الإشاعات من هنا وهناك, ويرمي بهم الوقائع, ودائماً يرسم حولهم دوائر السوء, ويحاول بثّ الفتن للإيقاع بهم ليتناحروا فيما بينهم وليأمن جانبه منهم ويضمن انشغالهم بقتالهم أنفسهم.

فتارةً يرمي مقولةً عن بيت فلان أزلامه يوصلون أخبار باقي البيوت إليه وخاصةً في أيامٍ شهدت البلاد ثورةً على سلطانها, وهدفه من رمي هذه الفتن هو ايقاع الناس بعضهم ببعض ليقتلوا أنفسهم بأنفسهم وليتخلص منهم جميعاً دون أن تتلطخ يده بدمائهم, وقصة فقدان البلدة لخيرة شبابها من عائلةٍ من العائلات وتهجير عائلةٍ أخرى خوفاً من الانتقام دليلٌ على ذلك.

كما عمد على تخوين بعضهم لبعض وبثّ السموم بين أفراد فئاتها مستغلاً تشتتهم وعدم تجمعهم في فئةٍ واحدةٍ, ومستغلاً انصراف عدد منهم إلى جمع المال والثروات ونسيانهم أو تجاهلهم ما بهم من خطبٍ جللٍ, فهاهي تلك الفئة ترمي هذه الفئة بكيلٍ من التهم ثم لتقم هذه الفئة بالرد على تلك الفئة بكيلٍ من الشتائم وبعدها ليتطور الأمر إلى عراكٍ ثم إلى استخدام المحظور ورفع السلاح بوجوه بعضهم لبعض وهذا ما يرنو إليه وينتظره السلطان ودائماً ما يقول في نفسه: انشغلوا بأنفسكم واتركوا أمور ثورتكم لي.

مولايّ شهريار إن التفرق والتشتت وبث الفتن والشكوك وكيل الاتهامات غايةٌ يرجوها السلطان وأمنيةٌ يحققها أهل تلك البلدة له دون عناءٍ منه,

هي وباءٌ ومرضٌ شديدُ الخطورة وآفةٌ لابدّ أن يتخلص أبناء البلدة منها. كما ينبغي يا سيدي أن تعود عاداتهم وأخلاقهم في ارجاع دور الكبير إلى حياتهم وآخذ المشورة منه و الاستفادة من خبرته وسنيّه الطويلة واحترام تجربته في الحياة. كما ينبغي لصغيرهم أن يبتعد عم الطيش ويرجّح الحكمة على المراهقة وألا يزهو بشبابه و فتوته وألا يتعالى على بقية الناس. وكذلك على رجالهم مهمة السيطرة على أولادهم ومراقبة تصرفاتهم وخاصة مع فقدان الأمن وانتشار الأمراض الاجتماعية.
وأخيراً لابدّ لفئاتهم المتنوعة والمتناثرة من الوحدة والتعاضد والتكاتف لتصبح فئة واحدة تسعى لوحدة البلدة ونشر قيم الثورة وأخلاقها وألا تكون عالةً على ثورة شعبهم وآفة تنشر الفساد وتحضّ عليه. فالعصا الواحدة المنفردة تُكسر بسهولة ومجموعة العصي يُصعب كسرها.
والآن هاقد أطلّ الصباح وبدأ الديك بالصياح على أمل أن تكون لنا جلساتٌ أخرى لمتابعة باقي الحكاية.

تراب قدسيا

رائحة التراب الممزوجة بالماء كانت بنكهة الحب الذي اخترته طريقاً لحياتي، ليست المرة الأولى التي تلامس يدي تربتها، لكنها المرة الأولى التي أراها حزينةً ذابلةً كما هي أنثى أحببتها... وأبعدتني عنها المسافات...مضى شهرٌ على آخر لقاء... الفجرُ يلوح شعاعه في الأفق والشمس تمد خيوطها تعانق أفكاري، كما أعانق طيفها تلك الحبيبة الغائبة، بعض المدن يصعب زيارتها في ظروفنا هذه، ويصبح البديل أن تجلس في بستانك الريفي تستمع إلى صدى أغنيةٍ ربما لفيروز، وتسترجع ذكرياتك مع دمشق في صباحاتٍ كنت تزورها من غير حواجز تفصلك عنها، تأملتُ ملياً في المكان الذي حوله إجرام الأسد إلى بقايا مكان، وحولته أيدي الثوار إلى ساحةٍ خضراء، فرقٌ بين معولٍ يبني ومعول يهدم، حال دمشق كهذه الأرض، بين يدٍ تهدم لتهدم، ويدٌ تقلب التراب لتحصد ثمار الخير ذات فجر، لا أخفي أن القليل من الزرع كان ذابلاً، كما قلوبنا المكسورة، غصنٌ واحدٌ يشق طريقه بين تلك الفروع... الحب لا يموت والأمل خيوطه لم تنقطع بعد... بل لا تفنى مهما حاول الظالم تقطيعها، كحبيبتي تلك الأرض، كما دمشق حين غفل أهلها عنها وتركوها ليدٍ ما عرفت قيمتها، وعاثت فيها فساداً... قدسيا، هذه الأنثى الحبيبة التي عرفتها ولامست كفي ترابها، غازلتها، شربت من ريقها رشفة الحب الذي وجدته في أرضها حيث الأنثى التي أحب، لثمت ثغرها بلا خوف، أنا الذي حسبتني ذات يومٍ أخشى البوح لحبيبة... أشياءٌ كثيرة تؤكد أن الثورة بدأت تكمل فصلاً جميلاً من الرواية الأسطورية، عشق المدن والتراب صار بنكهةٍ الانتصار الذي لمحته فجراً، وأنا أطلق رصاصتي الأولى نحو خوفي ذاك الواقف بيني وبين من أحب... الرصاصة الثانية كانت وحدها السبب الكافي لأعلن أن معادلة الحب والبندقية والقلم تعطي تربةً صالحةً لنمو ثمرة الكرامة التي أضعناها في ذروة انشغالنا بالحياة، وخوفنا من شبح حاكه لنا خيالنا رهبةً من عصابات آل الأسد... فرحة الصغار يومها رغم انشغالي عنهم بحبيبة بعيدة كان يملأ الأفق نوراً، ضحكاتهم التي تؤكد أننا مازلنا على قيد الحياة، بل أننا مازلنا نصنع الحياة ونعطيها من دفء قلوبنا التي وهبها الثوار للخير... جميع هذه المشاهد كانت تعلن انتصارنا، كانت تعلن أن عصابات الأسد تقبع خلف حاجز الموت والقتل وشبح الهزيمة، فيما كنا نعيش الفرح والقوة والعطاء... قدسيا أحب ترابها، كما أحب أميرتي القادمة، قدسيا تعلمت فيك الكثير، وارتويت منك الحب والعزيمة.... تراني أنا الوحيد الذي أعشق ترابك أم أن هناك من يشاطرني هذا العشق...؟

إذا

أداة المشاهير منذ عصور وكلنا نتذكر (إذا) في حمام الهنا لحسني البورزان إذا أردنا أن نعلم ما يجري في ايطاليا فعلينا أن نعلم ماذا يجري في البرازيل . والنتيجة فشل البورزان وغوار في الزواج من السيدة فطوم.

وفي عصرنا تذكرنا (إذا) بالشهير السيد أوباما في حمام الدم السوري « إذا استخدم الاسد الكيمائي فعلينا أن نعلم أنه قد تجاوز الخط الأحمر» .

وبعد استخدام الأسد للكيمائي. وإعلان أوباما عن نجاح الأسد بتجاوز الخط الأحمر بدرجة ممتاز يستخدم أوباما أداة إذا مرة ثانية، إذا وافق الكونغرس على ضرب الأسد !!

والنتيجة فشل أوباما في حل الأزمة السورية، وتسليم زمام المبادرة للروس فإذا نجحت روسيا في سحب المخزون الكيمائي من سوريا قبل وقوعه في أيدي جماعات لا تحبها السيدة اسرائيل (كجبهة النصرة) هل ستنتهي رحلة «إذا» مع السيد أوباما ويكمل مسلسل الدم أجزائه في وسوريا وكلن مطمئن على حدوده وبلاده وشعبه. أما إذا أردنا أن تبقى إذا مع أوباما فعلى الاسد أن يكثر من المجازر حتى تستطيع روسيا أن تثبت وجودها في هذا العالم. بعد سنين من التهميش، ويعود الفضل في ذلك للسيد (إذا) عفوا السيد أوباما.

حرة بنت الاحرار

لهب لهب

من حرقتي...أطلقت أقصى صرختي
شعراً لأوقظ أمتي
من حرقتي...بدَلت بالدمع المحابر
من حرقتي...قطعت أوتار المشاعر

من حرقتي...
يا إخوتي ...لأهزَ أعماق الضمائر
ما حيلتي في أمتي؟!....لا يستقيم لها اعوجاجْ
ما حيلتي يا إخوتي؟!.....أنا والمدامع في تناجِ
لوكان عندي شمعةٌ....لأضاءت ليل المسلمين
لوكان عندي شعلةٌ...أحرقت كل الغافلين
لهبٌ لهب.....يشتاق للناس الخشب

يا أمة نامت على جمر الغضب

يا أمة الذكر المبين ..النور باق في الجبين
والغرام باق في اليمين...هبي لدحر الغاصبين
بالعلم إن العلم دين .

أبو ياسين

قلم في المعتقل

المخرج والصحفي بلال أحمد بلال ناشط سلمي .. يدخل عامه الثالث في سجون الأسد .

لم يعد بإمكان علي ذي الأربع سنين التعرف على ابيه إلا من خلال الصور التي تعرضها أمه عليه ... فقد اعتقل أبوه حينما كان عمره نحو سنتين .. ورغم انه ظل عدة أشهر يستيقظ في منتصف الليل مذعوراً يصرخ :

" بابا .. بابا بدي بابا " تحاول الأم تهدئة الطفل قائلة : إن أباك قد سافر وسيعود عما قريب . شيئاً فشيئاً نسي علي شأن أبيه وتعود على غيابه , بينما أخوه عمرو لا يتذكر من أبيه شيئا , إذ كان عمره حين اعتقل أبوه عدة أشهر .... وتحاول الأم ربطهم بالوالد من خلال الصور الفوتوغرافية .

الوالد هو بلال أحمد بلال مخرج تلفزيوني وصحفي كان يعبر عن رأيه فيما يجري في بلده باسمه الصريح منذ بداية الثورة السورية .. على عكس الكثيرين الذين كانوا يكتبون ويدلون بشهاداتهم على المحطات الفضائية العربية بأسماء وهمية , كي لا يُعرفوا ويتعرضوا للاعتقال والبطش والتعذيب من قبل نظام لطالما عرف بوحشيته في التعامل مع كل من يبدي رأياً مخالفاً .

لا شيء يمكن أن يطمئن قلب عائلة بلال على صحته ... أو حتى إذا كان على قيد الحياة أم لا .. ففرع المخابرات الجوية -المعروف بالتعذيب الشديد- هو الذي خطف بلال 13-9-2011 أثناء توقيعه بعض الأوراق الثبوتية في شعبة تجنيد داريا كي يسافر الى لبنان في مهمة رسمية لصالح قناة فلسطين اليوم التي كان يعمل لصالحها حين اعتقل , ولكن التلفزيون المذكور لم ينبس ببنت شفة للمطالبة بإطلاق سراح موظفه ,وكأن شيئاً لم يكن .

في سجون نظام الأسد لا يمكن لأهل المعتقل أن يعلموا شيئاً معتقلهم إلا من خلال الذين خرجوا من السجن بعد انتهاء محكوميتهم ... خلال سنة كاملة لم يُعلَم شيء عن "أبي علي " سوى بعض الأقاويل من هنا وبعض التسريبات من هناك .. وهي معلومات لا ترتقي إلى مستوى الإشاعات .

بعد سنة قضاها بلال في زنازين المخابرات الجوية , وقد كانت حالته الصحية سيئة جداً حسبما سرب لنا بعض المعتقلين المفرج عنهم من هناك ..لينقل بعد ذلك إلى سجن صيدنايا ... ولولا الرشاوي الكبيرة لما علم الأهل بنقل ابنهم إلى هناك .

لقد اعُتقل صحفيون ومخرجون كُثُر , إلا أنه قد تم إطلاق سراحهم , ولم يمضِ أكثرهم نصف مدة بلال , ولو كان هذا الصحفي تابعاً لجهة أجنبية لأطلق النظام سراحه رغماً عن أنفه, كما حدث مع الكثير من الصحفيين الذين أطلق النظام سراحهم غصبا عنه , وهم الآن في أوروبا يرفلون في رغيد العيش ... ولكن " أبا علي " غير مرتبط بأي جهة أجنبية .

نظام الأسد أصدر "مراسيم عفو" كثيرة لكن أياً منها لم يشمل بلال الذي كان من أكبر دعاة السلمية ويشهد على ذلك آخر تعليق له في " الفيسبوك "

ناشطنا السلمي تخرج في قسم التاريخ من جامعة دمشق , وكذلك هو خريج كلية الإعلام , ولا ذنب له سوى أنه أراد أن يعبر باسمه الحقيقي عن رأيه بجرأة وحرية , حسبما يقتضيه قانون إعلام مزعوم أصدره نظام الأسد والذي يجرم حبس الصحفيين !!!!!! .

الصحفي مصطفى عباس

إذا أقبلت عرفها العقلاء . .

وإذا أدبرت أدركها الجهلاء . .

الفتنة